سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الجنرال كاتشكين والسفير السوفيتى
القاهرة – منشية البكرى فى ٢١ أكتوبر ١٩٦٩

الحاضرون

الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر.

الجانب السوفيتى:

الجنرال كاتشيكن.. كبير المستشارين السوفييت فى الجمهورية العربية المتحدة، سيرجى فينوجرادوف.. سفير الاتحاد السوفيتى بالقاهرة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- الحكومة السوفيتية تقرر ارسال مزيد من أجهزة الدفاع الجوى والقوات الجوية والمدربين السوفييت	١
٢- مشاركة الحكومة السوفيتية مع مصر فى أهمية الثورة الليبية، وضرورة تأييدها تأييدا كاملا، وذلك بالنسبة للسلاح البحرى وزيارة السفن السوفيتية لشواطئها	١
٣- ما أنجز من تدريب المصريين على صواريخ ستريلا السوفيتية، وطلب عبد الناصر للمزيد من المدربين	٢
٤- عبد الناصر.. ثبت أن للأمريكان فى اسرائيل عساكر وفنيين مع طائرات الفانتوم والسكاى هوك، والعالم العربى كله أصبح ضدهم	٣
٥- موقف سلاح الطيران المصرى من الاشتباك مع العدو	٤
٦- مناقشة عملية الزعفرانة فى ١٩٦٩/٩/٩، ودور المخابرات الأمريكية CIA فيها، وكذلك الانجليز والايطاليين والمانيا الغربية	٦
٧- التأييد لمصر فى عملية الزعفرانة من الدول العربية إلا الملك فيصل!	٦
٨- نظام الثورة الليبية طلب مساعدة السوفييت	٧-٨

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
سكرتارية الرئيس للمعلومات

صورة رقم ( )

مقابلة سيادة الرئيس للسفير السوفييتي والجنرال كاتيشكين
يوم ١٩٦٩/١٠/٢١ من سعت ١٩٠٠ الى ٢٠٣٥ بمنشية البكري

السفير — الحكومة السوفييتية لا تتأخر في أي طلبات من جانب سيادتكم . موسكو بعثت ردا بخصوص المقابلة السابقة ٩/٢٩ ، الرد :

" كما أحطناكم من قبل ، فان الحكومة السوفييتية قد اتخذت قرارا حول امكانية تقديم مزيد من المساعدة العسكرية للجمهورية العربية المتحدة بالاسلحة والمعدات العسكرية الفنية لتدعيم الدفاع الجوى للجمهورية والقوات (ومنهما مجمعات " كومبلكس " الصواريخ المضادة للطائرات ومحطات الرادار والمدافع المضادة للطائرات وغيرها من المعدات) والى جانب ذلك فمن الممكن تخصيص في هذا العام ٨ طائرات تدريبية وتوجيه طيارين مدربين وخبراء الهندسة وفنيين وذلك للاسراع في اعداد الطيارين للطائرات المقاتلة وقاذفات مقاتلة بعد تشكيل وحدتين تدريبيتين في القوات الجوية .

أما فيما يتعلق الاسراع في ارسال أجهزة اطلاق صواريخ " ستريلا ٢٠ " المتنقلة فانه حتى الان قد تم ارسال ١٠٠ جهاز كومبلكس من هذا النوع كما نصت على ذلك الاتفاقية . وسوف يتم ارسال الـ ١٥٠ جهازا المتبقى في النصف الاول من عام ١٩٧٠ بقدر ما يجرى اعداد الكوادر المصريين .

ان الوسائل الفنية والمعدات التي قد تم توريدها والتي يستمر توريدها من الاتحاد السوفييتي للقوات الجوية والدفاع الجوى في الجمهورية العربية المتحدة ، مع وجود كوادر مدربين ، تؤمن بكل النجاح مكافحة طائرات العدو في اوقات ليلية . واذا كانت لدى الجانب المصرى الرغبة فيامكاننا توجيه عدد ضرورى من المدربين ( ) وذلك للمساعدة في تدريب الخبراء المصريين لطرق وأساليب مكافحة طيران العدو في الليل .

ان قوائم متطلبات القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة التي وصلتنا أخيرا يدرسها اختصاصيون باهتمام وسوف يحاط الجانب المصرى عن النتائج فور انتهاء البحث في هذه الطلبات .

هذا وفي موسكو يشاركون السيد الرئيس في اهمية الثورة الليبية وضرورة التأييد الكامل للنظام الجمهورى في هذا البلد . فقد اتخذ قرار عن تخصيص اضافيا للجمهورية العربية المتحدة ٢ زورقي توربيد و كاسحة واحدة وكذلك توجيه عدد ضرورى من خبراء

(يتبع)

صورة رقم ( )

بحريين سوفييت لمساعدة الجمهورية العربية المتحدة فى اعداد كوادر بحريين عسكريين لها .

أما بخصوص زيارة السفن السوفييتية للمياه الدولية قرب شواطئ ليبيا فنحن مبدئيا موافقون على اتخاذ الخطوات اللازمة ، الا ان نظرا لأن هذه المسألة تخص مباشرة الجمهورية العربية الليبية فمن الضرورى ان يتم الاتفاق مع الحكومة الليبية التى يمكنها ان تعبّر عن رغبتها فى هذا الصدد . فلقد ارسلت الى السفير السوفييتى فى ليبيا التعليمات بأن يؤكد للحكومة الليبية فى حالة اذا أعربت رغبتها لظهور السفن السوفييتية فى المياه الدولية قرب شواطئ ليبيا يؤكد لها أن هذه الرغبة سوف تبحثها الحكومة السوفييتية ايجابيا . ونعتقد ان السيد الرئيس يستطيع ان يساعد على تحقيق هذا الاجراء مستخدما اتصالاته مع القادة الليبيين .

أما المباحثات حول توقيع اتفاقية الاسلحة والمعدات العسكرية وتوجيه الخبراء فممكن اجراءها فى القاهرة أو فى موسكو حسب رغبة الجانب المصرى . "

كاتيشكين — لدينا ٥٢ ستريلا فى الجبهة الان ٧ ف جاهزة . اما الافراد الخاصين بالـ ٥٠ الباقين فى المستودعات يجرى تدريبهم . مفروض يتم تدريبهم فى ديسمبر ليصبحوا ١٠٠ ، أما الدفعة التالية من الأفراد علاوة على الـ ١٠٠ فتدريبهم لن يتم الا فى فبراير سنة ١٩٧٠ .

بالنسبة للـ ١٥٠ الجدد فسيكون أفرادهم جاهزين فى مارس سنة ١٩٧٠ ، فالقرار مربوط بهذه المواعيد . المشكلة اعداد الكوادر .

الرئيس — اعداد الكوادر متوقف على أطقم التدريب التى تصل من موسكو . فوزى طلب ٣ طاقم تدريب اضافى على اساس نقدر نستوعب الـ ١٥٠ هذا العام . الموجود فريق تدريب واحد ، هذا هو سبب عدم الاستيعاب .

كاتيشكين — وسيكون جاهز فريق مصر كمدربين ، الفريق ده حايقعد هنا (الروس) المشكلة الثانية مش بس الكوادر . . أجهزة التدريب والمواد التدريبية .

الرئيس — ما هى من عندكم برضه . .

كاتيشكين — بعثت لجريتشكو انهم محتاجين وطلب انهم يرسلوا الشهر القادم . فى مارس أو منتصف أبريل سيتم التدريب .

(يتبع)

صورة رقم ( )

الرئيس — في مارس حايكون المهود وصلهم الـ ٥٠ فانتوم ، العملية سباق ، بعد الستريلا ما وضعت في الجبهة الضرب عالي وغير مؤثر ، بعد ما كان يضرب على ٤٠٠ متر دلوقت بيضرب على ٥٠٠٠ متر ، في الزعفرانة حصل لهم خسائر كثير من الستريلا ليه احنا طلبنا الستريلا ، العملية بالنسبة لاسرائيل جوية بس ، فلو يجيبوا ٢ ـ ٣ طاقم تدريب نقدر نجهز الكادرات بسرعة والناس موجودة .
والسفير يذكر اني طلبت ان الستريلا تصل في اول سبتمبر فلما وصلتنا في هذا الوقت بالعدد القليل ده قدرنا نجيب نتيجة .

كاتيشكين — ستريلا أسقطت ٧ طائرات .

الرئيس — علشان كده طلبتها . ثانيا وجودها بيرفع المعنويات لان كل الجيش يعرف وبقوا لا يخشوا الطيران .. لكن الفانتوم لم تدخل المعركة .
بالنسبة للطيران انا كنت فاهم حايجي ٢ سرب .

كاتيشكين — سرب السوخوي فيه ١٠ طيار
سرب تدريب يصبح ٢١ فعدد الطيارين المدربين ١٨
الثمانية زيادة عن اللي في الاتفاقية
سيصبح عدد الطيارات ١٨

الرئيس — كام طيار روسي ؟

كاتيشكين — ٣٠ طيار للتدريب + أطقم المهندسين والخدمة الارضية .

الرئيس — ثبت ان للامريكان عساكر في اسرائيل ولهم فنيين مع الفانتوم والسكاي هوك .
متضايقين جدا من الحملة بتاعتنا .

السفير — حملة كويسة جدا ، فضيحة ..

الرئيس — العالم العربي ضدهم كلهم .
الدفاع الجوي ، المقابلة اللي فاتت احنا عايزين ٥٧ / ١٠٠ مم . الطائرات بعد الستريلا بقت عادية ، فعايزين ٥٧ / ٥٨ / ١٠٠ مم .

كاتيشكين — ١٠٠٪ مضبوط ، فكرة سليمة جدا ، وقبل كده تكلمنا مع فوزي وشال من القاهرة ١٠٠ مم وحطه في السويس وضرب سكاي هوك ، دلوقت بيطلع أعلا .

(يتبع)

الرئيس — كل ما يطلع أعلا الضرب غير مؤثر ، فى فيتنام كانوا بضربوا واطى .
هنا فى الاول كان الطيارين اليهود كانوا بيطلبوا يطيروا على العالى ماكانوش ياخدوا تصديق .

كاتيشكين — الكشوفات التى ارسلت فيها ١٠٠ و ٥٧ مم مع اجهزة تصويب اوتوماتيكى .

الرئيس — القاهرة مافيش دفاع ليلى غير الـ ١٠٠ مم . الموضوع مش حايفضل فى القنال بس .
كملوا الفانتوم وحايخدوا طيارات تانى ، حايوسعوا ..

كاتيشكين — عندنا بالنسبة للمعارك الليلية فيه ٨ كتيبة صواريخ .

الرئيس — الصواريخ لم تسقط طيارات للآن .

كاتيشكين — اسقطت أكثر من طيارة ، أسقطت طيارة فى ١٠/١٥

الرئيس — هل تدريبهم كويس ؟

كاتيشكين — عموما كويس ، لكن فيه حاجات لسة عايزة تتصلح خصوصا درجات الاستعداد القتالية

الرئيس — الصواريخ والرادار هما الهدف رقم ١ للاسرائيليين .

كاتيشكين — بعد ما طيارة قاذفة قنابل أسقطت ، التشويش انتهى على طول ، اشتغلت الرادارات .
مع كل هذا بالنسبة لمعركة ١٠/١٥ عندى احساس آسف ، كان ممكن النتائج تكون أكثر بكثير . مجموع طائرات العدو كشفت على بعد ٥٥ كم ، ده كويس ، الكتائب استعدت واطلقوا صواريخ .
مجموعتين طيارات مقتربة .
يبقى نطلع المقاتلات لمنع العدو ، كان فيه ٨ طائرات فى المنصورة وانشاص مستعدين ، لو حصل طلوع فى وقت من لو كانت خرجت الطيارات كنا اسقطنا مجموعتى القاذفات على الاقل .
المستشار الجوى من الكويسين ، وقعد يتخانق ١٠ دقائق ولم ينفذ .

الرئيس — قدم لمين ؟

كاتيشكين — بلغ فوزى ، حازم خلوصى حيران ، خاف ياخد المسئولية ، مش عايز يخش المعركة من غير ما يتأكد ، وبعد ما مشيت طيارات العدو طلعوا ٢٠ طيارة مظلة بدون فايدة . الخسارة مش كبيرة لكن كان ممكن نسقطهم . العدو بدأ يستخدم قنابل

زمنية ، وفيه عندهم قنابل كثير لا تنفجر خالص .

الرئيس — لكن دى بتعمل ازعاج على طول .

كاتيشكيس — احنا حانعمل جزء منهم علشان نفجرهم لكن خسائر طبعا حيكون فيه خسائر ، حاليا فيه وسائل فنية كتير جاية من موسكو هذا يتطلب انشاء مواقع جديدة .

الرئيس — فوزى عنده ميزانية كل كتيبة صواريخ بعمل ٣ مواقع .

كاتيشكيس — المشكلة مش فى الفلوس ، فوزى يشتغل ليل نهار ، وانما العمل فى الموقع بطىء لان الذى يبنى هيئات مدنية .

الرئيس — ممكن يمشوا حسب الجدول .

كاتيشكيس — كانت عندنا هيئات فى وقت الحرب ، هيئات مدنية شبه عسكرية ، ارخص . . نظام .

الرئيس — كنت بافكر نعمل مساعدين لرئيس اركان الحرب يطلعوا يشوفوا ويمروا ، العملية كبرت قوى ، نقسم العمليات الكبيرة ونبسطها الى عمليات صغيرة .

كاتيشكيس — وظائف زى دى ضرورى كمساعدين لهم ، انا باحارب من سنة ونصف من أجل هذا بدون نجاح . رئيس اركان حرب يضيع وقت كثير مع الاوراق . . أما رئيس اركان حرب دائما دماغه مشغول فى عمليات .

الرئيس — انا قلت لفوزى الكلام ده من عشر أيام ، انا شايف بارليف وديان ماشيين كل يوم فى حتة ، لازم فيه ورق حد بيمشيه . ديان عامل مساعدين اللى همّ كل رؤساء الاركان اللى خرجوا المعاش ٤ ـ ٥ ، قاعدين بيشتغلوا . . وهو طول النهار يلف . بارليف عامل كده ، ومعاش ناس يفكروا له ويشتغلوا . رابين قال على الناس اللى كانوا بيشتغلوا معاه وقال على الناس اللى بيفكروا له وهو ما كانش يفكر . . كولونيل x ، احنا لاول مرة عندنا قيادة تقود قوة كبيرة .

كاتيشكيس — على فكرة سيادتك ذكرت العمليات اللى همّ عاملين يشتغلوا على اساس ١٠٠ ٪ ينجح مش بس للاستعداد الكويس انما ـ مشكلة حساسة لكن حاقولها ـ اليقظة العسكرية القتالية . ومع الاسف الشديد هذا صعب لكن لازم نعترف ان مافيش عندنا يقظة لزمن الحرب . ان صح التعبير الاهمال من الجانب المصرى هو الوجه الثانى لنجاح العمليات . موشى فى القناة لكن اللوم على المجموعات اللى فى البحر الاحمر ، طول الليل نايمين .

الرئيس — الواحد لما يعرف انه حايموت ما يناش لكن المنطقة اللى نزلوا فيها يوم ٩ / ٩ كانت فاضية .

كاتيشكيس — مع هذا كان يمكن الواحد يضربهم ويحطمهم .

الرئيس — لغاية الساعة ٤ القيادة بتقول مفيش حاجة

كاتيشكيس — دى المأساة بتاعتنا .

الرئيس — ما انتم لسئوليس .

كاتيشكيس — مثلا المستشار يقول اطلع يوم ١٥ / ١٠ وماحدش سأل . . دى مش ظاهرة عامة ، احمد اسماعيل كان يعمل كده . . فوزى بياخد اجراءات جامدة وهو زعلان لان كل ما ممكن من جهته بيعمله .

الرئيس — همّ بيوصل لهم معلومات (عملية ادفو ونجع حمادى) الامريكان جابوا معلومات وافية بواسطة صحفى هندى.قبل العملية بيوم المخابرات العامة كان عندها معلومات ان الامريكان بيجمعوا معلومات عن المنطقة بواسطة صحفى هندى ، فيه مندوب هنا للـ C I A بيشتغل معاهم . . الملحق العسكرى الاندونيسى والملحق الثقافى وزوجته وعدد من الصحفيين . الصحفيين الهنود هنا من صحف رأسمالية .

يدفعوا فلوس كويسة ، جمعوا المعلومات واعطوها لاسرائيل ، لما بلغت كانت الحادثة حصلت . . لذلك فيه قرار بمنع الاجانب من الخروج من القاهرة ، هو ده السبب . بعد كده همّ ملخبطين ما عندهوش معلومات لان الشهر اللى فات ما عملوش حاجة . وأحسّوا ان فيه قوات على خط الكهرباء . الامريكان بيشتغلوا معاهم بكل جهدهم والانجليز كمان ، الايطاليين ، ألمانيا الغربية ، أكثر جواسيسهم من ألمانيا . . احنا مانعين الطلبة يروحو المانيا الغربية وأمريكا .

السفير — كل الناتو شغّال معاهم . متهيألى حملتكم مفيدة جدا ومهمة حول الطيارين ، اعترفوا علنا . . بعدين ايه الاستنتاجات العملية للحملة ؟ . .

الرئيس — احنا عملنا خطة للحملة . . اللى حايتعب فيصل لان كل الناس اتكلمت ماعدا فيصل لكن الناس فى السعودية حاتفلى . . فده النتيجة . . فيصل كان فيه انقلاب ولم ينجح لكن هذا لا يمنع انقلاب جديد .

السفير — يهيّأ لى فيصل طالب مستشارين عسكريين . .

سرى جدا

(يتبع)

الرئيس — عنده . . بس هو قبض على كل الطيارين الذين دربوا على اللايتنج . . قطعا انقلاب الصومال ضد الامريكان . . الجيش والبوليس متعلمين هنا . . الجيش وطنى . ليبيا لى تعليق . . الناس اللى بيحكموا فى ليبيا جدد خالص ما بيعرفوش حاجة وعلى هذا لما بيعوزوا حاجة منكم بيتكلموا معانا .

أول امبارح كان فيه ازمة كبيرة مع الامريكان . . رأينا لا يحتكوا مع الامريكان لغاية ما يصفوا القاعدة لان الامريكان فاقدين عقلهم ، وهمّ حايفهموا ان هذه الحملة موجهة لنفوذهم فى السعودية ولبنان أيضا .

عايزين نطيل الحملة قدر الامكان خصوصا همّ معترفين .

السفير — باعتبركم مسكتوا الامريكان كويس وكلما طالت الحملة ينزعجوا أكثر أمام العالم والعرب . مسألة صغيرة . . صديقى شعراوى طلب بعض الحاجات ووافق الجانب السوفييتى على تقديم بعضها . . المشكلة نصف مليون جنيه . فيه ٣٠ مليون جنيه غير مستخدمة من القرض العسكرى ، فوزى مش عايز يعطى نصف مليون للداخلية . . وشعراوى طالب قرض مخصوص لنصف مليون ، فالمسألة ليس لها داع . .

الرئيس — فكّرتنى ، صفقة ليبيا اعطيتوها لنا بالسعر الكامل ليه ؟ . . كنت حاتكلم فيها لما أروح لكن . .

السفير — اول واحد اتكلم فوزى ، سيادتك قلت للسفير ، الاسلحة ماشية زى ما كانت بالنصف المدافع والدبابات والطيارات .

الرئيس — كلام فوزى احنا دفعنا ١٠ مليون كله محسوب بالسعر الكامل .

السفير — فوزى سألنى ولم أفكر على الجانب التجارى . . مبدئيا كان عن طريق السفير ثم دخلت لجنة العلاقات العسكرية .

الرئيس — فوزى يتكلم مع السفير فى هذا الموضوع ، وأنا كنت حاتكلم فى الموضوع ده فى موسكو ، العشرة مليون الثانية لم نتسلمها بعد النظام الجديد .

احنا أعطيناهم الزورقين والكاسحة هدية على اساس احنا استفدنا من الثورة .

مش حانقدر نبدأ ومعاهم ونقول لهم ادونا فلوس لان كل الدعاية ضدنا هناك اننا عايزين الثورة وان الاشتراكية ان المصريين ياخدوا دخل البترول .

السفير — سأبلغ موسكو رأى سيادتك . أعترف ان دى ما جاتش فى دماغى لما بدأنا الكلام فى الاول . . لو سيادتك رحت فيه مسائل كتير تتحل .

(يتبع)

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
سكرتارية المجلس للمعلومات

صورة رقم ( )

الرئيس — ممكن انور السادات وفوزى يروحوا ، لأن شازوف قال مش ممكن أسافر قبل مايو .. اذا كان فيه مسائل عايزة .. وأنا أروح أواخر ابريل أوائل مايو .. مفيش تسخالطوبو ..

كاتشيكين — لو كان في ايدينا وامكانياتنا كنّا عدينا القنال ..

الرئيس — يا لله .. احنا الاثنين نعدّى والجيش حايعدى ورانا .. احنا بقالنا ٣ سنين دلوت ..

السفير — أشارك سيادتك الرأى أنه ضرورى كلام على مستوى عال ، السيد انور السادات قال للسفير انه جايز ان برجنيف يحضر لكنه مشغول جدا فا مفيش امكانية ، انما كلام على مستوى عالى ممكن لازم يحصل .

الرئيس — ممكن نستقبل أى وفد من عندكم .. ابتداء من الجمعة القادمة سأبدأ شغل لكن خفيف ..

وفى نفس الوقت نبعت أنور السادات وفوزى ورياض والجنرال على اساس يتكلموا مع القادة سياسيا وعسكريا ..

السفير — سنبلغ موسكو .

الرئيس — أو حدّ ييجى من عندكم .

السفير — ممكن .. احنا دائما جاهزين .

عيد ٧ نوفمبر .. تبعتوا لنا أصدقاء .

١٩٦٩/١٠/٢٢

ت